

وقفات رمضانية

ارشد النبي صلى الله عليه وسلم امته الى كل خير وفلاح في الدنيا والاخرة وكشف لها عن كنوز من اصابتها اصاب خيرا كثيرا لا يحصى ولا يعد واجرا وثوابا ليس له حد ومن هذه الكنوز:

الكنز الأول: الدعاء

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة»

الكنز الثاني: التسبيح

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كلمات خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

الكنز الثالث: قراءة ما تيسر من القرآن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الم﴾ حرف ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».

الكنز الرابع: قول الحمد لله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبآبغ نفسه، فمعتقها أو موبقها».

الكنز الخامس: سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء.. الحديث

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: رأيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أحرك شفتي فقال لي: «بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة؟» فقلت أذكر الله يا رسول الله، فقال: «ألا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذلك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟» أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملا ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملا ما في السماء والأرض، سبحان الله ملا ما خلق، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملا كل شيء، وتقول: الحمد لله، مثل ذلك».

الكنز السادس: لا حول ولا قوة الا بالله

عن أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا أدلك على كلمة من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله».

الكنز السابع: «سبحان الله وبحمده عدد خلقه ..»

عن جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت نعم. قال صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلمات».

الحث على ذكر الله تعالى

حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالوا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا مع من يذكرني أن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هم خير منهم وإن تقرب مني شيئا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد ولم يذكر وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعاً، صحيح مسلم بشرح النووي.

قوله عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي»، قال القاضي: قيل: معناه الغفران له إذا استغفر، والقبول إذا تاب، والإجابة إذا دعا، والكفاية إذا طلب الكفاية. وقيل: المراد به الرجاء وتأميل العفو، وهذا أصح.

قوله تعالى: «وأنا معه حين يذكرني»، أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والراعية. وأما قوله تعالى: «هو معكم أينما كنتم» فمعناه بالعلم والإحاطة.

قوله تعالى: «إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي»، قال المازري: النفس تطلق في اللغة على معان: منها الدم، ومنها نفس الحيوان، وهما مستحيلان في حق الله تعالى، ومنها الذات، والله تعالى له ذات حقيقة، وهو المراد بقوله تعالى: «في نفسي» ومنها الغيب، وهو أحد الأقوال في قوله تعالى: «تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك» أي ما في غيبي، فيجوز أن يكون أيضا مراد الحديث، أي إذا ذكرني خاليا أتاه الله، وجازأ عما عمل بما لا يطلع عليه أحد.

قوله تعالى: «وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم».

هذا مما استدلت به المعتزلة ومن وافقهم على تفضيل الملائكة على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، واحتجوا أيضا بقوله تعالى: «ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»

فالتقدير بالكثير احترام من الملائكة، ومذهب أصحابنا وغيرهم أن الأنبياء أفضل من الملائكة لقوله تعالى في بني إسرائيل: «وفضلناهم على العالمين» والملائكة من العالمين. ويتناول هذا الحديث على أن الذاكرين غالبا يكونون طائفة لا نبي فيهم، فإذا ذكره الله في خلألق من الملائكة، كانوا خيرا من تلك الطائفة.

حياتة الأنام



والذين يقارعون البغي والظلم في فلسطين والشيشان وغيرها من بلاد الإسلام التي احتلتها الإعداء، واستباحوا بيضتها، هم النواب عن الأمة في الحفاظ على هذه الشريعة العظيمة، فحق على الأمة أن تكون من ورائهم بالنصرة الصادقة، وليس بالعاطفة وحدها.

فهل يعود رمضان الذي عرفه المسلمون بنبض بالروح والحياة والعطاء، وليس بالنوم وضياغ الأوقات، والتسابق الى اللذائذ، والسهر، وسوء الخلق. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا، واجمعهم على طاعتك، واحفظهم من كل سوء، وصحح أعمالهم، وتقبلها منهم، وتجاوز عنهم، ووقفهم لكل خير، واكشف عنهم كل سوء، والحمد لله رب العالمين.

لكي يؤتي الصيام ثماره المرجوة وفوائده المنتظرة التي نعلمها والتي لانعلمها، فعلينا مراعاة اتباع ستة نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم ففيها الخير كله والبعد عن الشر كله – ولاشك ولاريب في ذلك سواء علمنا تفاصيل ذلك أم لم نعلمه – وفيها هناؤنا وسعادتنا وسلامة أبادنا وانشرح صدورنا ومنتهى صلاحنا، وغاية سلامتنا وتمام عافيتنا، وراحة نفوسنا وذهاب همنا وغمنا، بالإضافة الى حسن مآبنا باذن الله ومن ستة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

السحور: لقول النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا فان في السحور بركة» متفق عليه. (و البركة هنا تشمل كل الفوائد المعلومة وغير المعلومة).

وتأخيره الى قرب الفجرأفضل فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت (أنس): كم كان بين الأذان والسحور قال: (قدر خمسين آية) متفق عليه.

تعجيل الفطر: لقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»، متفق عليه والمستحب أن يكون الإفطار قبل الصلاة على الرطب والا فالتمر والا فالماء.

فعن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يُصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء (أخرجه الترمذي بسند حسن).

عدم الاسراف أوالتبذير في الطعام والشراب: والا ضاعت على الصائم الكثير من الفوائد الصحية الجسمانية والعقلية والروحية والمالية والصيام بلا شك له فوائد وقائية وعلاجية شفايئة لدرجة أن بعض الأطباء – حتى من غير المسلمين – يصفونه كوسيلة علاجية لبعض الأمراض، فقد أثبتت أحدث الدراسات في الغرب أن صيام شهر في السنة يحدد خلايا الجسم، وصيام ثلاثة أيام في الشهر يطهر الجسم من السموم والأدران التي هي مصدر الأمراض وسبب العلل للأبدان، فالامتناع عن

بوجوب الاعتناق من الروابط المنافية لذلك، ووضع الروابط العادية البشرية في موضعها الصحيح، فلا تتحول الى علاقة تناظر العلاقة الربانية بين أهل الإسلام.

وكم يتمنى المرء أن يستطيع المسلمون توحيد صيامهم وفطرهم، ليتعمق معنى الأمة الواحدة، وتذويب الفواصل والعوائق التي تتراكم بمرور الزمان، ويجعل الجسد الواحد رقعا متناثرا، يهدم كل طرف منها ما بناء الآخر. فإذا لم يتحقق هذا فلا أقل من أن يوحدوا صيامهم وفطرهم في البلد الواحد، خصوصا في الدول الغربية كاوروبا والولايات المتحدة واستراليا.

أن من غير المقبول أن يتعبد أحد المسلمين بالصوم، بينما أخوه في الدين الى جواره يتعبد بالفطر والعيد، ويرى الصيام حراما وأثما.

ولا من المعقول أن يصوم مسلم يوما على أنه يوم عرفة، بينما جاره في المنزل يأكل على أنه في يوم عيد لا يجوز صيامه.

أن تجاوز هذه التناقضات يتطلب صدقا وارتفاعا عن المصالح الخاصة، والانتماءات الحزبية، أو الوطنية، واينارا لروح الجماعة على أثنائية الذات...فهل نحن فاعلون؟!

والصوم يذكر المسلم بالجهاد الذي هو حراسة هذا الدين وذروة سنامه، وسطوته على مناؤه، فلقد كان تاريخ الشهر ملتصا بالمواقع الفاصلة من بدر، تاج معارك الإسلام، الى فتح مكة التي كانت ايدانا ببسط الإسلام سلطته على جزيرة العرب، الى حطين، الى عين جالوت، الى معارك الجهاد ضد المستعمرين في الماضي والحاضر.

والكتاب الذي آذن المسلمين بأنه كتب عليهم الصيام، هو الذي آذنهم بأنه كتب عليهم القتال. وإن لم يكن قتالا لنصرة عنصر، ولا لتسلط، ولا لجباية مال، لكنه لتكون كلمة الله هي العليا « حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

والجهاد ايدان بأنه ليس كل الناس يؤمنون بالدعوة، بل هناك من الرؤوس المتغطرسة ما لا يلبين الا بالقوة، والحديد بالحديد يفلح، ولهذا بعث الله رسوله بالكتاب والحديد، كما قال سبحانه: «لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز».

فالكتاب والبينات أصل الرسالة ولبيها، والحديد سورها وحمايتها. فما هو الا الوحي أو حد مرهف تقيم ضياء أخدعي كل ماثل

فهذا دواء الداء من كل عاقل وهذا دواء الداء من كل جاهل

